



Le Médiateur du Royaume du Maroc

الخميس 12 يناير 2023

بلاغ إعلامي

كما السيد محمد بنعيلو وسيط المملكة، من العاصمة التركية أنقرة، في كلمة ألقاها يومه الأربعاء 11 يناير 2023، خلال اللقاء الدولي المنظم حول "مستقبل حقوق الإنسان في القرن الواحد والعشرين" في عمل مؤسسات الوصاية والأمومة، «[...] الضرورة إيلاء الاهتمام اللازم للتحديات التي تشكلها الرقمنة على حقوق الارتفاقية، معتبراً أن الموضوع يشكل مصدر قلق متزايد في ظل تأثيرات الذكاء الاصطناعي على "المجتمع الحقيقية"؛

وطالب بجعل التحديات الرقمية في مجال الخدمات العمومية، ضمن الانشغالات الراهنة التي تعين على الوصاية الاستغال عليها في تدخلاتها واعتبر وسيط المملكة في كلمته، أن منع الآلة، من خلال خوارزميات مبكرة، صلاحية "تحديد من يصل على الخدمات العامة؟ ومن ومتى يستثنى منها؟"، يجب أن يعتبر مثلاً حقيقاً مقلداً، لما له من آثار على متدخلات تحقيق المساواة الارتفاقية، ولما قد ينتجه من تمييز بين "المرفق الرقمي" و"المرفق غير الرقمي"، في ظل وجود فئات كثيرة من المرتفقيين يشكل الموضوع بالنسبة لها قضية ملحة وأنية لضمان تمعهم الفعلي بمجموعة من الخدمات الارتفاقية؛

كما اعتبر السيد بنعيلو، أنه بنفس مستوى احتياج الموضوع في عموميته إلى ركيزتي مشتركة للدفاع عن حقوق الإنسان، يتطلب كذلك موضوع الخدمات الارتفاقية في ظل نفاذ إيكولوجيا مواجه للجميع، إلى التفاتة عميقة من ينتمي الوصاية والأمومة، لأن "دور هؤلاء" وغيرهم من الهيئات المختصة، في ضبط العلاقة المفترضة بين حقوق الارتفاقية واستخدامات التكنولوجيا الرقمية، يجب أن يتجاوز منطق الانبهار بالنتائج إلى قياس آثارها الحقيقة، وإلى ضمان حق الوصول إلى سبل الانتصاف عند



التعرض لممارسات تمييزية، أو عنـد احتمال إسـاءة استـخدام البيانات الشخصية للمرتفقين، لأن الاستـفادة من الثورة الرقمـية في الخـدمات الـارتفاعـية، يـجب أن تـمر لـزاماً عـبر جـسر مـعايـر حقوق الإنسان.

كـما أـكـدـ السيد بنـعليـلوـ منـجانـبـ آخرـ أن دورـ الأمـبـوـسـمانـ فـي سـدـ الفـجـوةـ العـالـةـ عـلـىـ مـسـتـوىـ كـيفـيـةـ جـمعـ الـبـيـانـاتـ وـقـرـيـنـهـاـ وـمـشـارـكـتـهـاـ وـاستـخـادـهـاـ مـنـ أـكـثـرـ الـقـضـاـيـاـ إـلـعـامـاـ، نـخـرـاـ لـلـقـصـورـ الـذـيـ يـعـتـرـيـ التـنـسـيقـ وـالـتـعـلـوـنـ فـيـ المـوـاضـيـعـ ذاتـ الـصـلـةـ، بـماـ فـيـهـاـ اـنـتـهـاكـ الـمـعـهـدـاتـ الشـخـصـيـةـ وـالـعـقـرـيـةـ فـيـ الـخـصـوصـيـةـ وـالـانـفـلـاتـ الـتـيـ قـصـرـ فـيـ إـمـارـةـ الـعـقـوـتـ، وـهـوـ مـاـ اـعـتـيرـهـ تـهـديـدـاتـ مـتـعـدـدـاتـ وـمـعـقـدـاتـ عـابـرـةـ لـلـثـقـافـاتـ وـالـمـدـوـدـ وـالـأـجيـالـ

وـفـيـ خـتـامـ مـذاـختـتهـ، قـدـمـ السـيـدـ مـمـدـ بـنـعليـلوـ نـخـرـةـ بـشـأنـ الـعـوـارـ الـذـيـ أـحـلـقـتـهـ مـؤـسـسـةـ وـسيـسـهـ الـمـلـكـةـ بـشـراـكـةـ مـعـ الـلـجـنةـ الـوـكـبـيـةـ لـمـراـقـيـةـ حـمـاـيـةـ الـمـعـهـدـاتـ ذاتـ الـصـاحـبـ الـشـخـصـيـ حـولـ الـآـثارـ وـالـصـعـوبـاتـ وـالـرـهـانـاتـ الـمـتـرـبـةـ عـنـ اـسـتـعـمـالـ الـمـنـصـاتـ الـتـجـارـيـةـ الـعـالـمـيـةـ فـيـ تـوـفـيرـ الـخـدـمـاتـ الـإـمـارـيـةـ، وـذـلـكـ مـنـ أـحـلـ «ـقـعـولـ قـمـيـ آـمـنـ»ـ. وـهـوـ الـعـوـارـ الـذـيـ أـرـيدـ لـهـ أـنـ يـسـلـكـ الضـوءـ عـلـىـ موـاـصـنـ الـخـلـفـ فـيـ التـصـيـقاتـ الـعـمـلـيـةـ، وـيـبـلـوـرـ تـصـورـاـ وـاـضـحاـ مـحـولـ الـوـضـعـ الـمـقـبـولـ وـالـمـمـكـنـ لـلـمـنـصـاتـ الـتـجـارـيـةـ فـيـ هـنـدـسـةـ خـدـمـاتـ خـرـاقـيـةـ خـامـسـةـ نـهـمـاـيـةـ حـقـوقـ الـمـواـصـنـ فـيـ خـلـمـاـ يـمـكـنـ تـسـمـيـتـهـ بـالـسـيـاسـةـ الـرـقـمـيـةـ.

